المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تيزنيت

بلدية تيزنيت

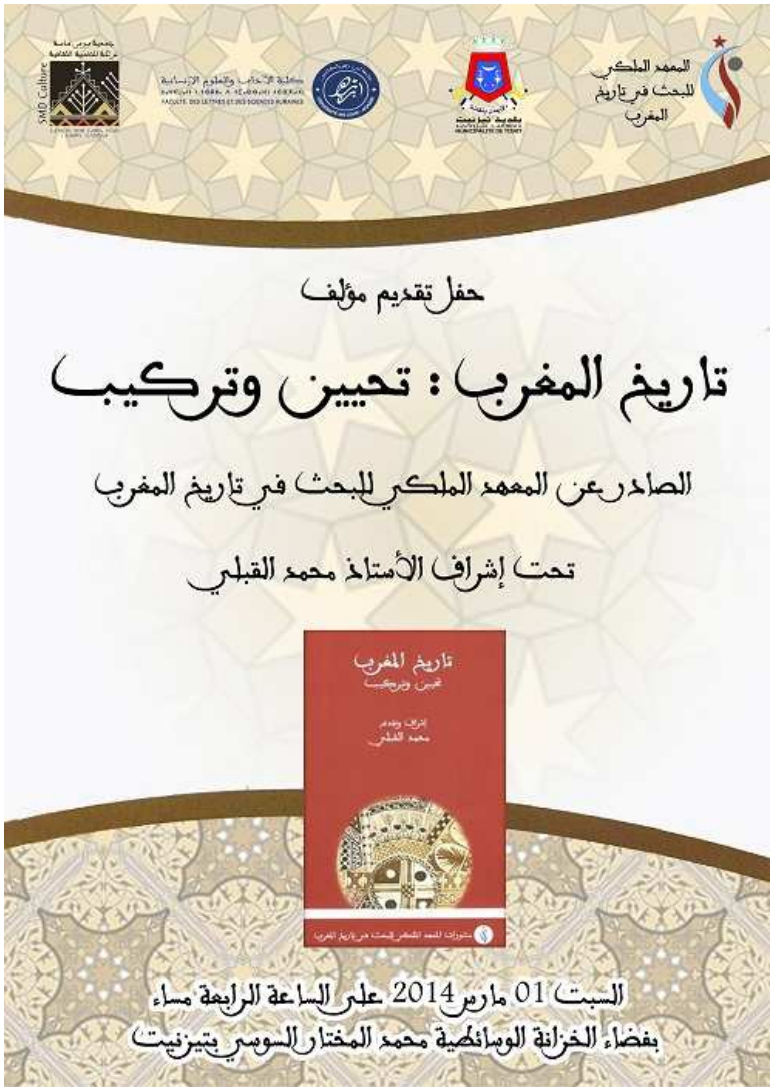

كلمة السيد رئيس المجلس البلدي لمدينة تيزنيت

يوم السبت فاتح مارس 2014 ،

فضاء الخزانة الوسائطية محمد المختار السوسي بتيزنيت

كلمة السيد رئيس المجلس البلدي لمدينة تيزنيت

السيد رئيس المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، الدكتور محمد القبلي،

السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، الدكتور أحمد صابر،

السيد رئيس جمعية سوس ماسة درعة للتنمية الثقافية، الدكتور حسن بنحليمة،

السادة العمداء والباحثون والأساتذة،

أيتها الطالبات، أيها الطلبة، أيها الحضور الكريم،

يطيب لي ويسرني غاية السرور أن أعبر لكم عن عظيم الفخر و وافر الاعتزاز، باسم كافة ساكنة مدينة تيزنيت لاستقبالكم بهاته المدينة التي اخترتموها لتتقاسموا معنا هاته اللحظات المليئة بمشاعر الحب والتقدير والاحترام.

شرفتم مدينة تيزنيت بقدومكم وبحضوركم، وباختياركم لها ضمن أولى المحطات لفتح دفتي مؤلف "تاريخ المغرب :تحيين وتركيب" والتعريف به وتقديمه ضمن

الانجازات الكبرى التي تحققت في ظرف وجيز من طرف المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب.

إنها لحظة سعيدة ستبقى راسخة في ذاكرة هاته المدينة ، وستعزز لا محالة، المجهود الفكري والعلمي الذي يطمح إليه أبناؤنا. وإنا لكم على صنيعكم هذا لشاكرون.

لقد حملتم إلينا مصنفا علميا ضخما يشكل باكورة المنجزات العلمية التي انكب المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب، كمؤسسة وطنية، على إصدارها منذ أن حظي بمباركة ورعاية وتشجيع صاحب الجلالة الملك محمد السادس، من خلال اقتراح فكرة إنشاء هذه المؤسسة العلمية.

يعتبر المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب ضمن المؤسسات الكبرى التي عليها تعميق الفكر وتطويره والتوجيه والاقتراح والحماية لإنجاز مشروع بناء المغرب الحداثي، الذي يطمح إليه كل المغاربة. هذا المشروع الذي لن يتم إلا بالمجهود الفكري لفهم الذات، والإحاطة بكل الاشكاليات التي تتفاعل في محيط إقليمي دولي متطور ومتسارع ومتنافس.

أيتها السيدات، أيها السادة ،

إن مما لاشك فيه أن أهمية هذا المولود العلمي لا تنحصر فقط في تمكين الباحثين والمهتمين وعموم المواطنين من مؤلف علمي جامع حول تاريخ المغرب يؤرخ لمدى زمني طويل،ويرصد كل مراحل تاريخ المغرب منذ القدم، في مقاربة تقوم على تنوع الكفاءات من مختلف الجامعات المغربية وتلاقح التخصصات، بل سيساهم في توسيع قاعدة المعرفة التاريخية العلمية المحكمة الصنعة والمتجردة من كل التلوينات الذاتية والايديولوجية.

وفي ذالكم مقصد تعزيز الهوية الوطنية، القائمة على التعددية الثقافية بغناها وثراها وبقيم التسامح والانفتاح التي تميزها.

إن رصانة وجدية هذا العمل، الذي تجند له فريق مكون من أكثر من خمسين باحثا مغربيا، ينتمون لحقول معرفية رديفة للتاريخ، تعود إلى حسن تدبير أستاذنا الدكتور محمد القبلي ودرايته المنهجية في توزيع الأدوار والمهام في إخار من التنسيق والتشاور والتشارك ، ولما يحظى به من تقدير واحترام لدى كافة الأطقم العلمية من مختلف الجامعات المغربية والأجنبية.

إننا إذ ننظم هذا اللقاء بمدينة تيزنيت، المدينة الخليفية – المدينة الملتقى – مدينة التسامح – التي ما زالت تلعب دورها في التوازن المجالي بحوض سوس الأدنى، له أكثر من دلالة :

- دلالة صيانة المكتسبات الثقافية، التي عملنا جميعا على ترسيخها وتطويرها وتأهيلها من منطلق استحضار البعد الثقافي ببعديه المادي واللامادي في التنمية المحلية. ويعتبر كتاب "تيزنيت :الذاكرة الجماعية" خطوة متواضعة تلتفت إلى الذاكرة والتاريخ المحلي في أبهى صورهما. ونحن على يقين أن التأليف في هذا الميدان سيخدم خيار المقاربة الشمولية التي سنها المعهد.

- دلالة الالتفات إلى إحدى مراكز أو حواضر الهامش أو الأطراف التي كان لها حضور متميز في تاريخ المغرب.

- دلالة انفتاح المعهد على المؤسسات العمومية بما في ذلك الجماعات الترابية، وفي ذلك ترسيخ لثقافة القرب، ودعم لاحتكاك المؤرخين المباشر بالميدان، وإسهام في قراءة المجال في أبعاده المتعددة.

وحتى لا أطيل عليكم، نهنأ أنفسنا بهذه الإضافة العلمية المتميزة، التي ستصحح الكثير مما علق بتاريخنا من شوائب. ومتمنياتي للأستاذ القبلي وللمرافقين له السادة : الأستاذ الحسن حافظي العلوي، الأستاذ عبد العزيز توري، الأستاذ عبد الرحمان المودن، الأستاذ محمد حسن الإدرسي، الأستاذ محمد بن يحيا، الأستاذ حسن بن حليمة، والأستاذ أحمد صابر... كامل التوفيق والنجاح والسداد في مشوارهم العلمي.

ونشكر في الختام كل من ساهم في إنجاح هذه المبادرة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير وجمعية سوس ماسة درعة للتنمية الثقافية، والمعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب.

عبد اللطيف أعمو
رئيس المجلس البلدي
لمدينة تيزنيت